لما صح في الواحد صح في الجمع وعن الثاني انهم حملوا اجتماع اليائين
واجتماع الياء والواو على اجتماع الواوين فكما لم يفرقوا بين
الواو والياء في كساء ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا
بعد الف زائدة كما يجيء وكذا ههنا لكونهما مجاورة للطرف واما قول
الشاعر وكحل العينين بالعواور فاغاص مع المجاورة للطرف لفظا
لبعده عنه تقديرا اذ اصله عواوير بدليل انه جمع عوار وحرف العلة
اذا كان في المفرد رابعا لم يحذف في الجمع بل يقلب ياء ان لم يكن نحو
حملاق وحماليق وحملاق العين باطن اجفانها الذي يسودها
الكحل وجرموق وجراميق وقنديل وقناديل فلما حذفها للضرورة
جرت مجرى المنطوق بها فصحت وقيل هذا البيت عزاء ان
تقاربت اباعري ورايت الزهد والدوابر حتى عطاني واراه باعر
وكحل البيت يقول للامراة عزة حتى اجراءت علي مخالفتي اي كبرت
وتقاربت اباعري يريد انه ترك السفر والرحلة الى الملوك قابلة
مجتمعة لا تفارقت بعضها بعضا وتاغرى اي كاسد اسناني والعوار
جمع العين يريد ان مرور الزمان ان فسد بصره وحتى عظامه
وقصر خطوه وعكسه قول الشاعر فيها عيايل اسود ونمر لان
الياء زيدت للاشباع كياء الصياريف فروعي الاصل والضمير
من قوله فيها للمفازة قال في عيال الرجل من بقوله وواحد العيال
عيل والجمع عيائل مثل جيد وجيايد واعال الرجل اذا كثر عياله فهو معيل
وقال عيائل جمع عيل اي ذو عيال هذا اذا كان قبل الالف واو وياء
واما اذا لم يكن كذلك لحرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت

نت اصلية كما في مقاوم ومعايش فيبقى وان كانت زائدة كما
في رسائل وعجائز وصحائف فيقلب همزة فرقا بين الاصلية والزايدة
والزائدة اولى بالتغيير وجاء معائش بالهمزة وهو ضعيف والتزموا
همزة مصايب يريد ان القياس ان تقلب فيه الواو همزة لانها عين
الكلمة وليس قبل الالف واو وياء فقياسه ان يبقى كما في مقاوم
لكن التزموا همزها على خلاف القياس تنبيها على انه ليس جمع
مَفعَلة ولا مَفعِلة كمقاوم ومعايش بل هو جمع مُفعِلة اذ الاصل
مُصوِبة نقلت حركة الواو الى الصاد وقلبت ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها وانما احتيج الى هذا التنبيه لان قياس جمع اسم الفاعل في مثله
ان يجمع مصححا ويقال فيه مصيبات لما مر في الجمع ان نحو مكرمة استغنى
فيه بالتصحيح عن التكسير فلما جمع هذا جمع التكسير كان مظنة
ان يتوهم انه ليس جمع مُفعِلة بضم الميم وكسر العين بل انما جمع مَفعِلة
او مَفعَلة بفتح الميم وكسر العين او فتحها فقلبت الواو همزة ليكون
ذلك تنبيها على انه جمع مُفعِلة بضم الميم وكسر العين على خلاف
اصله اذ الاصل فيه ان يجمع مصححا كما عرفت قوله وتقلب ياء فعلى
لما فرغ مما تقلبان فيه الفا وهمزة شرع فيما تقلب فيه احديهما الى الاخرى
وقدم ما تقلب فيه الياء واوا فيقول تقلب ياء فعلى واوا ان كان
اسما نحو طوبى وكوسى وفي شرح الهادي انهما تانيثا الاطيب والاكيس
وهما وان كانا اصلهما الصفة لكنهما جاريان مجرى الاسماء لانهما
لا يكونان وصفين بغير الف ولام فاجريا مجرى اسماء التي لا تكون
صفات هذا اذا كان فعلى اسما وان كان صفة فلا تقلب ياءه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)